

19-2- الاستدلال غير المباشر

القياس

Syllogisme

أمثلة:

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	كل الشجر نبات	كل البرتقال شجر	كل البرتقال نبات	نتيجة من مقدماتين
2	كل حيوي شاب	بعض العمال حيويين	بعض العمال شباب	"
3	كل الجنود شباب	بعض المحاربين ليسوا شبابا	بعض الجنود محاربين	"
4	بعض المحاربين أبطال	كل المحاربين جنود	بعض الأبطال جنود	"
5	كل الطلبة متعلمون	ليس كل المتعلمين متفوقين	ليس كل الطلبة متفوقين	"
6	كل المسلمين ليسوا كفارا	بعض المسلمين عصاة	ليس كل العصاة كفارا	"
7	كل وطني مخلص	بعض الوطنيين ليسوا متعصبين	ليس كل مخلص متعصبا	"
8	بعض الناس ليسوا أصحاء	كل الأصحاء معافين	ليس بعض الناس معافين	"
9	كل الباعة تجار	بعض الباعة متجولين	بعض التجار متجولين	"
10	بعض السائقين ليسوا شبابا	كل السائقين مجازين	بعض الشباب مجازين	"

11	لا واحد من الجزائريين هندي	بعض الهنود مهاجرين	بعض الجزائريين مهاجرين	"
12	ليس كل الناس حرفيين	كل الحرفيين مهرة	ليس كل الناس مهرة	"
13	ليس كل تاجر أمين	كل نزيه أمين	ليس كل تاجر نزيه	"
14	ليست كل زوجة مدبرة	كل حاذقة مدبرة	ليست كل زوجة حاذقة	"
15	بعض المربيات ناجحات	كل الناجحين أسوياء	ليس كل المربيات أسوياء	"
16	بعض الناس سعداء	كل السعداء متفائلين	بعض الناس متفائلين	"
17	ليس بعض الشباب أتقياء	كل أمين تقي	ليس بعض الشباب أمينا	"
18	بعض الناس علماء	كل العلماء ليسوا أميين	بعض الناس ليسوا أميين	"
19	بعض التلاميذ ليسوا مجتهدين	كل المنضبطين مجتهدين	بعض التلاميذ ليسوا منضبطين	"
20	بعض الناس محامين	كل المحامين متعلمين	بعض الناس متعلمين	"

ملاحظات:

1 - الاستدلال غير المباشر أنواع، وهو ما يستنتج فيه نتيجة من أكثر من مقدمة، فإذا كان الاستنتاج من مقدمتين ونتيجة، كان ذلك هو القياس وهو نوع من الاستدلال غير المباشر.

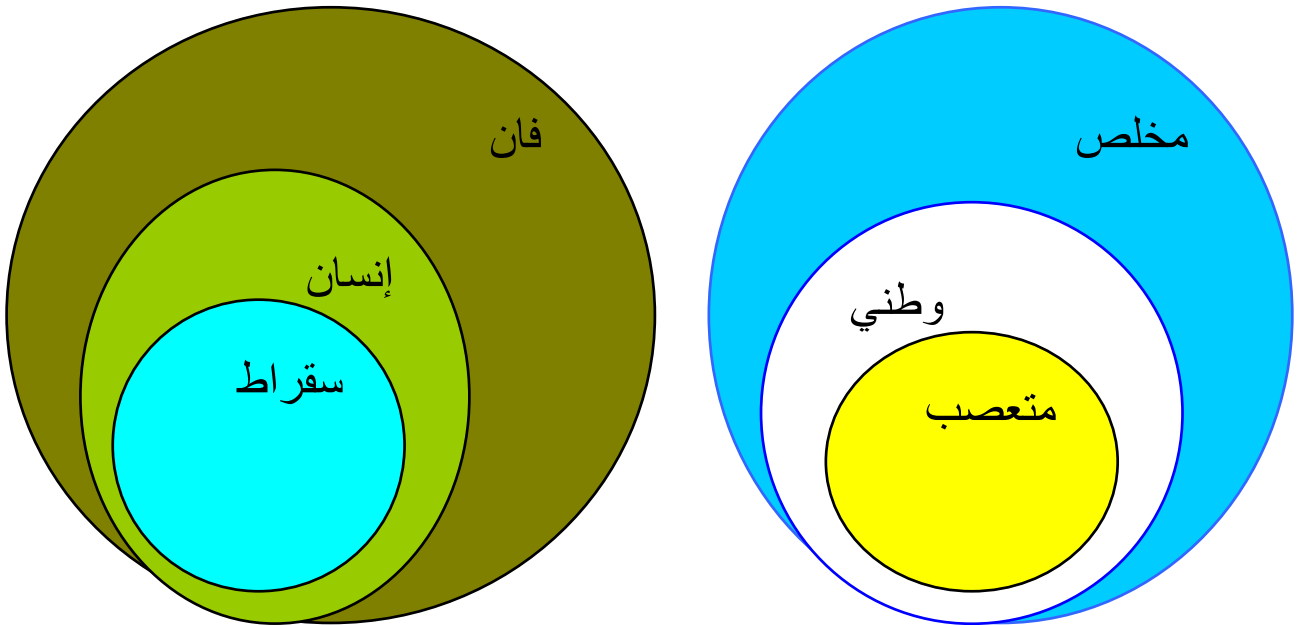
2 - القياس استدلال غير مباشر لسببين:

أ - لأنه لا يستنتج نتيجة من مقدمة واحدة، كما رأينا في الاستدلال غير المباشر

ب - ولأن العلاقة التي تربط بين حدوده لا يمكن تصورها بشكل مباشر، فلا بد من حدود أخرى يحتاج إليها العقل في إقامة تلك العلاقة. فقد لا يستطيع الإنسان أن يدرك العلاقة بين الأشياء أو الأفكار مباشرة فيلجأ إلى استخدام عدة أفكار أخرى وسيطة لتصوير تلك العلاقة. فعلى سبيل المثال: يلتبس علينا الأمر في تقدير وزن شخصين، بحيث لا نجزم بأيهما أكثر أو أقل وزناً من الآخر، فنلجأ إلى الميزان لحسم الأمر، أي أننا نستعين بوحدة قياس مناسبة ونتخذها واسطة للمعرفة التي نبحث عنها، أو لإدراك العلاقة المقصودة، لهذا فإن معرفة الإنسان في هذه الحالة ليست مباشرة، وإنما تم التوصل إليها بواسطة. فقد يعجز الشخص أحياناً عن إدراك العلاقة بين مفهومين أو فكرتين فيلجأ إلى فكرة أخرى وسيطة أو متوسطة بين الفكرتين، وبها يتوصل إلى إدراك العلاقة التي غمضت عليه. فإذا عجز الشخص - مثلاً - عن إدراك العلاقة بين فكرتي الإخلاص والتعصب لجأ إلى فكرة متوسطة أو وسيطة بينهما هي الوطنية، ليتضح له عدم وجود علاقة حتمية بين الإخلاص والتعصب [(كل وطني مخلص) (بعض الوطنيين ليسوا متعصبين)]، فنستنتج من هاتين المقدمتين نتيجة تلزم عنهما هي (ليس كل مخلص متعصباً). هذه الطريقة في التفكير تسمى القياس، أو الاستدلال القياسي.

3 - إذن يكون تعريف القياس هكذا: [هو العملية العقلية التي نستدل بها على صدق النتيجة من قضيتين أخريتين هما المقدمتين، أو هو العملية التي نبرهن بها على صدق النتيجة التي تلزم عن المقدمتين].

4 - لكن البرهان على صدق النتيجة يتطلب صدق المقدمتين، مما يجعلنا نسلم بصدقهما تسليماً، وعن هذا التسليم بصدقهما يلزم صدق النتيجة، وهكذا فإن القياس يعتمد على التسليم بصدق المقدمتين. لكن لماذا تلزم نتيجة القياس عن المقدمتين؟ ذلك لأن أرسطو وهو واضع نظرية القياس تصور أن الحدود متداخلة بحيث أن ما صدقاتها تستغرق بعضها، وينتج عن ذلك أن مانحكم به على الكل يصدق على الجزء بالضرورة، وهو أمر بديهي. (انظر الرسم) فما صدقات إنسان كلها مستغرقة في فان، وما صدقات وطني مستغرقة كلها في مخلص.



تطبيقات

تعطى لك - أيها الدارس - جداول خمسة مع محتويات الخانات الأولى فيها، وعليك أن تكمل بقية الخانات في كل الجداول، مثلما كنت تفعل في التطبيقات السالفة، ومن المهم أن ننبهك إلى أن بعض الأقيسة قد تكون فاسدة أو خاطئة فعليك أن تتأكد من ذلك وتبين سببه في خانة التبرير، حتى إذا انتهيت من هذه المرحلة وجدت نفسك قد تمكنت من إدراك القياس أو معناه إدراكا متقدما، عندها تعطى لك تمارين تقوم فيها بالمبادرة كاملة، انطلاقا من رسم الجداول، حتى إذا بلغت النهاية وجدت نفسك قد اكتسبت الكفاءة المطلوبة منك في موضوع القياس، فإليك التطبيقات:

تطبيق 1

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	بعض التلاميذ نجباء			
2	بعض الأساتذة مهرة			
3	بعض العمال نشطاء			
4	بعض التجار أمناء			
5	كل التلاميذ أسوياء			
6	كل الأساتذة جامعيين			
7	كل العمال أجراء			
8	كل التجار نبهاء			
9	كل التلاميذ ليسوا أساتذة			
10	كل الأساتذة ليسوا أميين			
11	كل العمال ليسوا أثرياء			
12	كل التجار ليسوا فقراء			
13	ليس كل العمال بطالين			

14	ليس كل الأساتذة نوابغ			
15	ليس كل التجار أمناء			
16	ليس بعض التلاميذ نجباء			
17	ليس بعض الأساتذة لا مبالين			
18	ليس بعض العمال كسلاء			
19	ليس بعض التجار أثرياء			
20	ليس بعض المثقفين بمفكر			

تطبيق 2

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	كل العلوم مفيدة			
2	كل الآلات نافعة			
3	كل زرع فلاحه			
4	كل الكواكب بعيدة			
5	كل مخلوق فان			
6	كل العلوم ليست ضارة			
7	كل زرع ليس صناعيا			
8	كل الكواكب ليست قريبة			
9	كل الآلات ليست بسيطة			
10	كل مخلوق ليس خالدا			
11	ليست كل العلوم تجريبية			
12	ليست كل الآلات أوتوماتيكية			
13	ليست كل زراعة غذائية			
14	ليست كل الكواكب من المجموعة الشمسية			
15	ليس كل مخلوق عاقل			

16	بعض العلوم تجريبية			
17	بعض الآلات أوتوماتيكية			
18	بعض الزرع قمح			
19	بعض الكواكب من المجموعة الشمسية			
20	بعض المخلوقات بهائم			

تطبيق 3

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	كل الأحجار الكريمة ثمينة			
2	كل الثروات الوطنية ملكية للدولة			
3	كل العملات أساس للتعامل			
4	كل المكاييل ضرورية للتجارة			
5	كل المقاييس ضرورية للتجارة			
6	كل العلوم ليست ضارة			
7	كل الأحجار الكريمة ليست رخيصة			
8	كل العملات ليست سهلة المنال			
9	كل المكاييل ليست تقريبية			
10	كل المقاييس دقيقة			
11	بعض الأحجار الكريمة ياقوت			
12	بعض الثروات الباطنية بترول			
13	بعض العملات صعبة			
14	بعض المكاييل صغيرة			
15	بعض المقاييس أمتار			
16	بعض العلوم تجريبية			
17	بعض الثروات الباطنية ليست بترولاً			
18	بعض العملات ليست صعبة			

19	بعض المكايل ليست صغيرة			
20	بعض المقاييس ليست أمتارا			

تطبيق 4

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	كل حوت سمك			
2	كل سمك مائي			
3	كل سمك حيوان			
4	كل حوت بحري			
5	كل حوت ضخمة			
6	كل سمك ليس حوتا			
7	كل سمك ليس بریا			
8	كل حوت ليس نهريا			
9	كل سمك ليس نباتا			
10	كل حوت ليس صغيرا			
11	ليس كل سمك حوتا			
12	ليس كل السمك بحريا			
13	ليس كل حيوان سمكا			
14	ليس كل ما في البحر حوتا			
15	ليس كل ما هو ضخمة حوتا			
16	بعض السمك حوت			
17	بعض السمك نهري			
18	بعض السمك بحري			
19	بعض السمك صغير			
20	بعض السمك قرش			

تطبيق 5

الرقم	المقدمة الأولى	المقدمة الثانية	النتيجة	التبرير
1	كل النبات كائن حي			
2	كل النبات متغذ			
3	كل النبات ذو خلايا			
4	كل النبات متكاثر			
5	كل النبات نامي			
6	كل النبات ليس جمادا			
7	كل النبات ليست عديمة التغذية			
8	كل النبات ليس عديم الخلايا			
9	كل النبات ليس عديم التكاثر			
10	كل النبات ليس عديم النمو			
11	بعض النبات زهور			
12	بعض النبات فلين			
13	بعض النبات جزر			
14	بعض النبات برتقال			
15	بعض النبات سريع النمو			
16	بعض النبات ليس متسلقا			
17	بعض النبات ليس عاليا			
18	بعض النبات ليس صحراويا			
19	بعض النبات ليس بحريا			
20	بعض النبات ليس سريع النمو			

تمارين: ارسم - أيها الدارس - جداول خمسة مثل هذه التي مرت بك في التطبيقات، ثم ضع محتويات الخانات كلها، مع الحرص على أن تكون النتيجة لازمة عن المقدمتين في كل مرة، وإن لم تكن النتيجة صحيحة، وجب عليك أن تبين خطأ النتيجة بوضوح تام في الخانة المخصصة للتبرير.